المشكلات السلوكية الصفية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الأساسي (دراســـة ميدانية بمدينة الزنتان)

د. سعد صالح عامر الحاج ـ قسم معلم الفصل ـ كلية التربية الزنتان
جامعة الزنتان
drsaadalhaj@gmail.com

Classroom behavioral problems facing primary school teachers (a field study in the city of Zintan)

Abstract:
The research aims to identify classroom behavioral problems facing teachers of the first grades in the basic education stage. It also aims to know the methods used to address these problems by using: descriptive analytical approach, theoretical approach, practical questionnaire, and collecting data from the selected samples. From the theoretical and field studies the reached comes to the these :results
First - classroom behavioral problems facing teachers of the first grades in basic classes are related to the age. They are: violence and aggression, theft, jealousy, lying, nervousness, fear hyperactivity, stubbornness, academic delay, and selfishness Secondly - The research showed the existence of classroom behavioral problems facing primary school teachers in basic classes due to, social learning, cultural environment, wide spread of communication, and electronic games. The problems are: distraction and inattention, isolation and nervousness, anxiety, stuttering and pronunciation defects, hesitation in answering, not writing homework laziness and unwillingness to read, disrespect for the teacher vulgarity, weak desire to study, and lack of interaction within the class.
Thirdly - it was found that, to overcome the behavioral problems research participants use the following methods: advice, guidance and counseling , beating, seeking the help of the administration seeking the help of a social specialist, summoning the guardian suspending the student in the class, motivation and encouragement

Keywords: behavioral problems, classroom problems.

الملخّـص:

يهدف البحث إلـــى التّعرف على المُشـــكلات السلوكية الصفية التي تواجه معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي، كما هدفت إلـــى معرفة الطرق المستخدمة لمعالجة هذه المشكلات، من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، الوصف النظري لموضوع البحث، واستخدام استمارة الاستبيان للدراسة الميدانية وجمع البيانات من العينة التي تم اختيارها، وقد توصل البحث من خلال شقيه النظري والميداني إلى النتائج التالية:

أولاً- بينت نتائج البحث الميداني وجود مشكلات سلوكية صفية تواجه معلمي الصفوف الأولى بالتعليم الأساسي ترتبط بالمرحلة العمرية التي تميز أطفال هذه المرحلة ومنها: العنف والعدوان، السرقة، الغيرة، الكذب، العصبية، الخوف، النشاط الحركي الزائد، العناد، التأخر الدراسي، الأنانية.

ثانياً- أظهر البحث وجود مشكلات سلوكية صفية تواجه معلمي الصفوف الأولى بالتعليم الأساسي ناتجة عن التنشئة الاجتماعية والتعلم الاجتماعي، والبيئة الثقافية بالمجتمع، وانتشار وسائل الاتصال والألعاب الإلكترونية ومنها: الشرود وعدم الانتباه، الانزواء والانطواء، القلق، التلعثم والتأتأة وعيوب النطق، التردد في الإجابة، عدم كتابة الواجبات المدرسية، التكاسل وعدم الرغبة في القراءة، عدم احترم المعلم، البذاءة، ضعف الرغبة في الدراسة، عدم التفاعل مع الدرس.

ثالثاً- من خلال البحث الميداني تبين أن أفراد العينة يستخدمون الطرق التالية لعلاج المشكلات السلوكية التي تواجههم: النصح والتوجيه والإرشاد، الضرب، الاستعانة بالإدارة، الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي، استدعاء ولى الأمر، توقيف الطالب بالفصل، التحفيز والتشجيع.

الكلمات المفتاحيـة:

المشكلات السلوكية، المشكلات الصفية، معلمي مرحلة التعليم الأساســـي.

المقدمــة:

مما لا شك فيه أن التعليم يعتبر عاملاً من عوامل تقدم المجتمعات ورقيها، وركيزة أساسية للبناء والإصلاح والتنمية، فبالعلم تبنى الأوطان وتتقدم الأمم، وتستثمر مواردها البشرية والمادية، وقد عملت الدّول على الاهتمام بهذا القطاع بصفة عامة، وبمرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة - البيئة المدرسية وعناصره المادية والبشرية، المعلم، الطالب،

الإدارة، أولياء الأمور، المبنى المدرسي، المناهج، والوسائل التعليمية - ومعالجة المشكلات التي تواجه هذه العناصر.

كما تعد مرحلة التعليم الأساسي حلقة من حلقات نمو الفرد المتصلة، فهي مرحلة تأسيس وبناء للمراحل اللاحقة للفرد، ففيها تتشكل شخصيته وسلوكه ومستقبله العلمي والعملي، وهي من أكثر المراحل التي يتأثر فيها الفرد بمن حوله، ومجال متاح لتربيته، ليكون مواطن صالح، يحمل قدراً من العلم والثقافة، فما يميز الأطفال بهذه المرحلة التعليمية من خصائص سلوكية وعقلية، وحركية وجسمية، وانفعالية ومعرفية، ونفسية، يتطلب من المعلمين أساليب تربوية مناسبة لإدارة الصف ومعالجة المشـكلات والمواقف التي تواجههم، لتحقيـق أهـداف العملية التعليمية، وغرس القيم الأخلاقيـة والتربوية الصالحة.

وتشكل المشكلات السلوكية الصفية بمرحلة التعليم الأساسي عائقاً للمعلمين لتحقيق أهداف العملية التعليمية، لما لها من تأثير على مستوى التحصيل للطلاب ومستقبلهم، كما شغلت المشكلات السلوكية الصفية بال الخبراء والمتخصصين بالتربية والتعليم، وعلماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا والإدارة.

ويعتبر موضوع المشكلات السلوكية الصفية من الموضوعات التي تتداخل فيها الأسباب والعوامل، وتتنوع فيها التفسيرات، ، ولكن المجال والمقام لا يسع للإطالة والإسهاب، ولذلك اشتمل البحث الموضوعات التالية : التعريف بموضوع البحث، أهمية البحث ومبررات اختياره، مفاهيم البحث، أهداف البحث، تساؤلات البحث، منهج البحث، وسيلة جمع البيانات، عينة البحث، المدخل النظـري للبحث، نتائج البحث الميداني، التوصيات والمقترحات، المراجع.

مشكلة البحث :

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية منظمة، وظيفتها التنشئة الاجتماعية، والتطبيع الاجتماعي، والتربية والتعليم، وهدفها مكمل لدور الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى، ولبناء شخصية الفرد وتهذيب سلوكه، وتزويده بالمعارف والعلوم والقيم المقبولة بالمجتمع، دون عوائق ومشكلات

من خلال تجربتي المتواضعة بكليات التربية والأشراف على طلبة التربية العلمية، فقد لاحظت ظهور بعد المشكلات السلوكية داخل الصف لم تكن موجودة من قبل، وإن وجدت لم تكن ملاحظة بدرجة كبيرة، وعزز ذلك كثرة الشكاوى من المعلمين وطلبة التربية العملية من انتشار بعض السلوكيات بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي، كالشرود، وعدم الاهتمام

بالواجبات، وعدم الانتباه، وعدم الرغبة بالدراسة، والتردد في الإجابة، وعدم احترام المعلم وغيرها.

ومن هنا اجتهد الباحث في هذه البحث للكشف عن المشكلات السلوكية الصفية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الأساسي وطرق علا

تساؤلات البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة على السؤال التالي: ما المشكلات السلوكية الصفية التي تواجه معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي.؟ وما الطرق العلاج المتبعة لحل هذه المشكلات؟

رابعاً- أهــداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على المشكلات السلوكية الصفية التي تواجه معلمي الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي، وطرق العلاج المتبعة لحل هذه المشكلات.

سادساً- منهج البحث: لقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة نظرياً، وتحليل البيانات التي تم جمعها ميدانياً من خلال استمارة الاستبيان كمياً.

سابعاً- وسيلة جمع البيانات: استعان الباحث بالمراجع والدراسة السابقة التي توفرت بين يديه لإعداد الإطار النظري، كما قام الباحث بتصميم استمارة استبيان لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة واشتملت على الأقسام التالية:

القسم الأول- البيانات الأولية.

القسم الثاني- المشاكل الصفية للأطفال التي تواجه المعلم، واشتمل على (27) فقرة.

القسم الثالث- طرق العلاج المتبعة من المعلم لحل مشكلات الأطفال، واشتمل على (11) فقرة.

ثانياً- أهمية البحث ومبررات اختياره:

1- يستمد البحث أهميته من أهمية الكشف عن المشكلات الصفية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

2- تنبع أهمية البحث من الاهتمام بمرحلة التعليم الأساسي ودورها في تشكيل شخصية وثقافة وتربية الأجيال القادمة.

3- تكمن أهمية البحث من تعريف القائمين على العملية التعليمية والتربوية بالمشكلات الصفية التي تواجه معلمي التعليم الأساسي، وإيجاد الحلول المناسبة لتحسين العملية التعليمية التعلمية.

4- للبحث أهمية تطبيقية من خلال النتائج التي سيتم الوصول إليها، والتوصيات والمقترحات، والاستفادة منها في المجال التخطيطي والتربوي والتوجيهي والإرشادي.

ثالثاً- مفاهيم البحث:

1- المشكلات السلوكية الصفية: تعرف المشكلة بأنها: (عبارة عن زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية مقارنين هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول أصلاً). (1)

وتعرف المشكلات السلوكية الصفية بأنها: (تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون بأنها سلوك غير مرغوب فيه، ويجدون صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب في عملهم، ويمثل سلوكاً لا توافقيا من قبل المتعلم).

وتعرف بأنها: (مجموعة من السلوكيات غير التوافقية من وجهة نظر المعلم والمخالفة للقوانين المدرسية أو العقد الصفي، والتي تصدر من التلاميذ داخل القسم وتتسبب في إعاقة المعلم عن التعليم والمتعلمين عن التعلّم، وتتغير من حيث الحدة والنوع بين المشكلات السهلة والشديدة ولكنها لا تصل درجة الاضطراب الذي يتطلب تدخلاً علاجياً).(2)

في حين تعرف إجرائياً بأنها هي عبارة عن: (الصعوبات والعقبات التي يواجهها معلمي المرحلة الابتدائية في إدارتهم لأفواجهم التربوية ويشعرون بأنها تمنعهم أو تعيقهم عن أداء تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية). وتقدر بالدرجة الكلية التي يأخذها أفراد العينة بعد إجابتهم عن فقرات الاستبانة وفق مجالاتها المحدد(3) .

2- مرحلة التعليم الأساسي: هي: (مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل أن يمارس طرق التفكير السليم تؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة).

وتعرف بأنها : (ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشر، فيتعهد بالرعاية الجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه (4)، وقد تم التركيز في هذا البحث على الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ثامناً- عينة البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، تم إجراء البحث على عينة عشوائية من (45) معلمة بالصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي، موزعة على (3) مدارس

(مدرسة المجد – مدرسة سالم بن عبد النبي – مدرسة معركة العميان) للعام الدراسي 2023-2024.

تاسعاً- المدخل النظري للبحث:

أولاً- تعريف المشكلات الصفية السلوكيـــة: تتعدد المشكلات التي تجابه إنسان هذا العصر، والتي قد تجعل منه إنساناً مشكلاً أو شخصية عصابية عندما يتكرر فشله في مواجهة هذه المشكلات، وتعد المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات التي تنتشر بين الطلاب من أطفال ومراهقين فالفرد في تلك المرحلة، يواجه العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والتقلبات المزاجية وغيرها من التغيرات في النواحي العقلية والاجتماعية، وعلى الرغم من تعدد تلك المشكلات السلوكية، إلا أنها غالباً ما تعبر عن عرض حاجة، أو أكثر لم تشبع لدى الفرد، أو هي صعوبات أو مظاهـر لسوء التكيف، أو سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا تتكرر بصورة مستمرة، وغالبا ما تتنافى هذه السلوكيات مع معايير السلوك السوي المتعارف عليها، كما لا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد.

وهي المشكلات السلوكية والتربوية التي يعاني منها الوالدان في تنشئة أبنائهم كما يعاني منها المعلم في تنشئة طلابه كالكذب، والسرقة، والغش، والخوف، والتخريب، والسلوك العدواني، والغياب المتكرر عن المدرسة، والتأخر الدراسي. وهذه المشكلات موجودة عند جميع الأطفال، وهي لا تدل بأي حال من الأحوال على اضطراب الطفل بل إن كثيراً منها يعتبر جزءاً متمماً لتطوره الطبيعي، ونتيجة لتفاعله مع بيئته، وهذه المشكلات تزول دون أن تترك أثراً إذا أحسن علاجها، ولكنها تستفحل وتزداد ثباتاً ورسوخاً إذا أسيء علاجها.(5)

يعّد مصطلح المشكلات السلوكية الصفية من المصطلحات المتداولة بكثرة في أدبيات التربية، لوصف مختلف الصعوبات التي يواجهها المعلمون ومختلف أطراف العملية التعليمية-التعلمية مع التلاميذ.

وهي مختلف السلوكيات التي تصدر من تلميذ ما، والتي تتسبب في اضطراب في القسم، مثلا كأن يثرثر من أجل لفت الانتباه إليه أو يتحدث بصوت مرتفع، أو أن يعترض أحياناً على أوامر المعلم كما يمكن أن يسيء الأدب، وقد لا يحترم زملاءه ونجده غالباً في نزاع معهم، ولا يقدر ولا يحافظ على الوسائل، أو يصدر هذه السلوكيات بغرض استفزاز واختبار حدود المعلم في التعامل والتصرف ومعرفة

ردات فعله في حال الغضب، ويعود سبب هذه السلوكيات إما لظروف صعبة يمر بها التلميذ، أو حدث أو أزمة طارئة في حياته كفقدان أحد الوالدين أو مشكلات عاطفية أو غيرها، كما يمكن أن يكون مصدرها الرفقة السيئة ..مع شرط أنه إذا تم تذكير هذا التلميذ من قبل المعلم بالقواعد والقوانين أو العقوبات، فإن لديه القدرة على التعقل والهدوء، وقد يحتاج لمتابعة من قبل معلمه حتى يتخلى عن سلوكه. وتكون المشكلات السلوكية ظرفية، وتحدث في أوقات محددة من السنة الدراسية.

وتعرف المشكلة السلوكية الصفية بأنها: (سلوك يختلف عما ألفته الجماعة في موقف معين ويتكرر عند الفرد وينطوي على اضطراب ويعتبر سلوكا غير مرغوب فيه، يصعب التحكم فيه ويسبب اضطراباً في العمل المدرسي ويمثل سلوكًا لا توافقياً) .كما تعرف أنها: (حدوث انقطاع في الاتصال بين المعلم والتلميذ والمحتوى التعليمي بسبب سلوك صادر من تلميذ أو تلاميذ يتعارض مع أهداف المعلم التعليمية- التعلمية ويؤدي إلى تعطيل تعلم التلميذ أو التلاميذ جميعا أو تشتيت انتباههم)(6) .

فالمشكلات الصفية هي: (تلك المشاكل التي تواجه التلاميذ والمعلمين في المؤسسات التربوية بفعل عوامل تكون إما نابعة من المؤسسات التربوية ذاتها أي بما تشمله من إدارة ومعلمين وزملاء ومنهج، أو نابعة من ظروف خارجية كالأسرة أو المجتمع، أو نابعة من التلميذ من حالته النفسية والانفعالية أو الصحية. وتكون سبباً في تعطيل مسيرة هذا التلميذ وتمنعه من تحقيق ما يطمح إليه وما ينتظره منه المجتمع(7) .

وتعرف المشكلات السلوكية على أنها: (نواحي عجز أو قصور في طرق استجابة الطالب للمثيرات المقدمة إليه، تلك التي تعبر عن نفسها في صورة عجز الطالب عن التعلم)، وهى : (مجموعة من الأفعال متكررة الحدوث، بحيث تتجاوز الحد المقبول للسلوك المتعارف عليه، وتبدو في شكل أعراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومي).

والمشكلات السلوكية هي: (تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون والمعلمات أنها سلوك غير مرغوب فيه ويجدون، صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب في عملهم، ويمثل سلوكاً لا توافقياً من قبل الطالب).

ويعرف السلوك الصفي بأنه: (كل ما يصدر عن التلاميذ من نشاط داخل غرفة الصف أو داخل المدرسة). ويقسم إلى نوعين:

أ- السلوك الأكاديمي : مثل (القراءة والكتابة والتفكير وحل المسائل وغيرها).

ب- السلوك الانضباطـــي: (كالصراخ، والأكل في غرفة الصف، أو الضحك، وإيذاء الغير، أو التكلم بدون إذن المعلم ..الخ).(8)

ثانياً- أنواع المشكلات السلوكية الصفية: تشكل المشكلات السلوكية المصاحبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، ... مصدر قلق رئيسي للأسرة والمعلمين؛ فظهور كثير من المشكلات السلوكية عند بعض الطلبة قد يعيق تنفيذ العديد من البرامج التربوية التي تقدمها المدارس، والتي تهدف إلى رفع مستوى قدرات الطلبة، والوصول بها إلى أقصى درجة ممكنة.

إن المشكلات السلوكية في المدارس، ونتيجة دراسات عديدة دلت على أنها من أخطر التحديات لدور المدرسة من جانب وأطراف العملية التربوية الأخرى الممثلة بالآباء، والإدارات التربوية، والبيت والمحيط، ومن هذه المشكلات الشغب، والسلوك الفوضوي، والعدوان، والانسحاب، والعنف ، والتدخين ، وإتلاف الممتلكات ت العامة، والتقليد الأعمى في الملبس والسلوك...الخ، مما أدى ذلك إلى تدهور حالا ت الأداء والتحصيل العلمي، وتدني حالات الانضباط والالتزام والتقيد بالقيم والمبادئ التربوية (9)

كما تعتبر مشكلات الطلاب السلوكية من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية وسبباً في كثير من إخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية ومن هذه المشكلات:

1- مشكلة السلوك العدواني: يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الإنسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والكبير الراشد، ويعرفه (باص) (Buss) على أنه (سلوك يصدره الفرد لفظياً، أو بدنياً، أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشر أو غير مباشراً،ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى أو ضرر بدني، أو مادي، أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك العدواني، أو للآخرين). ويعرفه بركوتز بأنه: (السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص والموضوعات)(10) .

ويظهر ذلك في صور عديدة منها:

الشجار بين الطلاب بعضهم ببعض.

- الشتائم المتبادلة بين الطلاب والاعتداء على بعضهم البعض أيضاً.
- التعرض للمعلم بالشتم غير الموجه أو الموجه وفي بعض البلدان حصلت هناك اعتداءات مباشرة عليه أو على ممتلكاته.
- التعرض للإدارة المدرسية وتعتبر هذه المشكلة خطيرة لما يكون لها من دور في منع سير العملية التربوية على وجهها الصحيح بالإضافة إلى ما تسببه من هدر في طاقة المعلم والطالب على حد سواء.(11)

2- الحركة الزائدة: وتتمثل بالحركة الزائدة التي تتجاوز للحد المقبول اسرياً واجتماعياً، إذ يتحول الطفل إلى عدم القدرة على السيطرة على تحركاته وأفعاله، مثل الركض وتسلق الجدران أو الدوران في مكان ضيق وغير ذلك الأفعال.

3- الشرود وتشتت الانتباه: ويتمثل بعدم قدرة الطفل على التركيز على الأشياء مقارنة مع اقرانه، ويتمثل بسهولة تركيز الطفل للمشتتات الأخرى وهو ينقطع عن إكمال أي عمل بسهولة دون إكمال أي منها.

4- القلق: يتمثل بالشعور بعدم الراحة والاختناق والضيق وانشغال الفكر والهم، والقلق من المستقبل وعدم الارتياح لأي مشكلة تصادفه.

5- التمرد والعناد: ويعني عدم الانصياع وعدم الاستجابة لمطالب الأبوين أو المرشدين، وهذه الحالة وان كانت غالبة على الأطفال قد تتحول إلى عناد وتمرد وعدم الطاعة، ويتميز مثل هؤلاء الأطفال بسرعة الغضب والانفعال بسهولة وعدم القدرة على التحمل.

6- السرقة: وهي تملك ما يمتلكه الآخرين دون الحق وهو سلوك يكتسبه الطفل وليس بوراثي، سلوك يعبر فيه الطفل عن بعض حاجاته النفسية، ويعد هذا السلوك يسبب الكثير من القلق لدى أولياء أمور والمعلمين لأنه يكون بكثرة عند الأطفال بسن مبكر من طفولتهم.(12)

كما يعتبر التمرد والعناد من النزعات العدوانية عند الطلاب، ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطالب، ورغبات، ونواهي الكبار وأوامرهم، وهو سلوك يعبر عن نزعة من الطالب إلى مخالفة الوالدين، وتأكيد مواقف تتنافى مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم(13) .

7- الكذب: مسألة كذب الأطفال هي واحدة من المسائل التربوية الهامة بالنسبة للطفل. والكذب هو الكلام الذي لا يتطابق مع الحقيقة والواقع، أ هو عدم وجود رابطة أو علاقة صحيحة بين ما يقوله الشخص وما هو موجود في الواقع الخارجي(14) .

8- الغيرة: وهي مركب من انفعالات الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان، وتحدث الغيرة عندما يشعر الطفل بالتهديد خاصة عند فقدان الحب والدفء العاطفي.

9- الخوف: وهو نتيجة شعور بالعجز عن مواجهة حالة معينة، إن أغلب المخاوف هي ترسبات عهد الطفولة، والخوف انفعال على صلة بالعقل والإدراك وبالجسد.(15)

10- العصبية: وتدل على حدة المجاز وسرعة تأثيره وعدم استقراره، وتظهر في حركات لا شعورية تلقائية لا إرادية.(16)

ثالثاً- الاتجاهات النظرية المفسرة للبحث:

1- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى مؤسسين هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تعليم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتكون عن طريقها تحقيق أهدافهم، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائق دون تحقيقها ومن أهم روادها (باندورا) (وسكنر) وافترض باندورا أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك من والديهم ومعلميهم وأصدقائهم، وأن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد التعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأصدقاء والمدرسة، إضافة إلى وسائل الإعلام في عملية التنشية الاجتماعية، ويتمثل مفهوم العادة مركزاً أساسياً في هذه النظرية، فالعادة مكتسبة متعلمة وليست موروثة وعلى ذلك فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير، كما أبرزت هذه النظرية الدافع والباعث كمحركات للسلوك الموروث منها والمكتسب (17) .

2- **الاتجاه البيئي :** يرى هذا الاتجاه أن المشكلات السلوكية لا تحدث للطفل من العدم ولا تحدث للطفل لوحده بالتحدث من تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة، ويقصد بالبيئة المحيطة المحيط الجغرافي والمقصود بالأثر الكلي لجميع المؤثرات الخارجية التي تؤثر بالفرد من الولادة إلى الوفاة، وقد يكون لمجموع المؤثرات الجغرافية والاقتصادية والفكرية والسياسية وغيرها اثر على الفرد منذ بداية حياته إلى النهاية

وان حصول الاضطرابات يعتمد على البيئة التي يعيش فيها فالفرد الذي يعيش في بيئة سليمة لا يؤدي إلى اضطرابات في السلوك.

3- الاتجاه التحليلي: يعد فرويد المنظر الرئيسي للنظرية حيث فسرت النظرية التحليل النفسي المشكل السلوكي إلى المبادئ الأساسية لمدرسة التحليل النفسي، وتقرر إن الخبرات السابقة الغير سارة تكتب في اللاشعور، وتستمر في أداء دورها في توجيه السلوك والتي تؤدي بالنهاية إلى أنحراف السلوك، ويرى فرويد أن منشأ الاضطراب السلوكي موجود داخل الفرد عبر مسارين تؤدي إلى انحراف السلوك هما:-

1- تعليم غير مناسب في مرحلة الطفولة المبكرة(السنوات الخمسة الأولى.)

2- اختلال التوازن بين(الهو)و(الأنا) و(الأنا الأعلى)ومن الجدير بالذكر أن لهذا الاتجاه عدد غير قليل من المؤيدين والمدرسين والباحثين.

4- الاتجاه السلوكي: يعد واطسن جون المنظر الرئيسي للنظرية يرى الاتجاه السلوكي علماءه وباحثيه أن المشكلات السلوكية هو سلوك يتم تعلمه من البيئة المحيطة بالفرد، إذ يعتبر هذا الاتجاه إن الإنسان ابن البيئة فتؤثر عليه بكامل عواملها ومثيراتها المختلفة التي تتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزء من كيانه النفسي، فالفرد عندما يتعلم سلوكيات غير مناسبة وغير المرضية والخاطئة أنما يتعلمها من محيطة عن طريق التعزيز والنمذجة وعملية التشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة(18) .

رابعاً- الدراسات السابقة :

1- دراسة وزارة المعارف السعودية (2004) هدفت إلى مسح المشكلات السلوكية لطلاب المراحل التعليمية الثلاث في المناطق التعليمية بمحافظات جِدَّة، والمدينة المنورة، وعسير، والرياض، والشرقية، وشملت عينة الدراسة (180300) طالبٍ في (500) مدرسة، وأوضحت الدراسة أن مشكلات : الغياب، وقصات الشعر، والتأخر الدراسي، والتأخر الصباحي، والكتابة على الجدران، والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية أقل شيوعاً من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أوضحت الدراسة أن مشكلتي إهمال الواجبات المدرسية، والكذب أكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الابتدائية من طلاب المدرسة الثانوية.(19)

2- دراسة ميتم هادي عبد إبراهيم المعمار (2019) بعنوان : (المشكلات الدراسية السلوكية لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي في المجتمع العراقي) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع وأسباب المشكلات الدراسية والسلوكية التي يعاني منها

التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في المدارس، والوقوف على أهم المشكلات الدراسية والسلوكية لدى التلاميذ في المجتمع العراقي، وتشخيصها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المشكلات الدراسية من أهمها، الغياب المتكرر، والهروب من المدرسة، والغش، القلق الامتحاني، تشتت الانتباه، العدوان، السرقة، التدخين.(20)

3- دراسة أميرة ساكر (2017) بعنوان: (الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصّف الدراسي)، ومن أهم أهدف الدراسة: الكشف عن درجة الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي كما يحددها المعلمون أنفسهم، والتعرف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ والتي يعاني منها معلمو المرحلة الابتدائية، والتعرف على المشكلات التعليمية الأكثر شيوعا لدى التلاميذ والتي يعاني منها معلمو المرحلة الابتدائية. وأجريت الدراسة على عينة من (92) معلم. وتوصلت إلى: الحركة الزائدة لدى بعض التلاميذ داخل الصّف، كثرة شكاوي التلاميذ من بعضهم البعض، عدوانية بعض التلاميذ تجاه زملائهم، سرقة بعض التلاميذ أدوات زملائهم، ميل بعض التلاميذ إلى جذب انتباه الآخرين لإزعاج المعلّم، تدني مستوى الدافعية عند الكثير من التلاميذ، ضعف قدرة التلاميذ على الانتباه أثناء الدرس، تدني مستوى التحصيل عند بعض التلاميذ، قلة مشاركة التلميذ أثناء الدرس، افتقار التلميذ للتحضير المسبق للدروس، عدم إحضار بعض التلاميذ للدفاتر المدرسية، عدم استجابة بعض التلاميذ لأسئلة المعلم التي يطرحها(21)

4- دراسة أفراح عبده حسن علي(2020) بعنوان: (المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها) ، تصنيف الباحثة للمشكلات السلوكية:

أولاً- مشكلات السلوك الفوضوي: وهو السلوك المعرقل الذي يقوم به الطالب ضد الآخرين (الزملاء المعلمين، الأنظمة المدرسية) في شكل يعمل على إثارة الفوضى، وإلحاق الضرر بالآخرين بصورة تنتهك فيها حقوقهم الشخصية، وتتمثل هذه المشكلات في الخروج عن القوانين، والنظم المدرسية، وإدارة الصف، وعدم المحافظة على ممتلكات المدرسة.

ثانياً- مشكلات السلوك العدواني: ويقصد به السلوك المتسم بالعنف وشدة الانفعال وعدم الامتثال للنظام والذي يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي أو البدني بالأفراد، والإضرار بالممتلكات، ويتمثل في العدوان اللفظي، والعدوان البدني والعدوان غير المباشر نحو الممتلكات المدرسية، والعدوان نحو الذات.

ثالثاً- مشكلات السلوك الذاتي: ويقصد به نوع من العدوان يتجه نحو الذات وتدميرها، ويتمثل في التقليل من شأن الذات، والنظر إليها نظرة دونية، إضافة إلى التعصب ببعض الأفكار الخاطئة، وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين بهم.

رابعاً- مشكلات السلوك الانسحابي :هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الزملاء، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عنهم، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المدرسية.

خامساً- مشكلات سلوك القلق: ويقصد به حالة نفسية تظهر على شكل توتر، وتوجس أو خوف بشكل مستمر نتيجة شعور الطالب بوجود خطر يتهدده، ومثل هذا الخطر قد يكون موجوداً فعلاً أو يكون متخيلاً لا وجود له في الواقع، ويتمثل في قلق الطالب من محاسبة المعلم أمام الآخرين، القلق من الامتحانات، القلق من الوقوف أمام الزملاء أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه، القلق من زيارة ولي أمره إلى المدرسة للسؤال عنه(22) .

5- دراسة عائشة ناصر وميس على عجيب (2012) بعنوان: (المشكلات السلوكية الشائعة لدى التلاميذ كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات) دراسة ميدانية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم (استبانه) وطبقتها على عينة عشوائية مؤلفة من (382)معلماً ومعلمة، وانتهى البحث إلى النتائج التالية: أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية هي على الترتيب: سلوك التمرد في المدرسة، النشاط الزائد، السلوك الانسحابي، السلوك الاجتماعي المنحرف، السلوك العدواني.(23)

6- دراسة مزني عزيزة وبوقجان أسماء (2020) بعنوان : (مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي الطور الابتدائي) هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الصفية التي تواجه

معلمي المرحلة الابتدائية. والتعرف على دور المعلم في معالجة المشكلات الصفية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وأهم المشكلات السلوكية نذكر منها: العدوان، التهريج، والفوضى في الصف، الخوف من الامتحانات.

7- دراسة عطا الله بن يحي (2018) بعنوان: (المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية) دراسة ميدانية بمدارس مدينة الأغواط، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (110) تلميذا و(55) وتلميذة يدرسون في الطور الابتدائي تم اختيارهم بطريقة قصدية من بعض مدارس مدينة الأغواط و كان العدد 20 مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المشكلات منها: مشكلات أكاديمية، مشكلة الكذب، مشكلات تتعلق بالنظام داخل الفصل، مشكلة العدوان، مشكلة السرقة(24) .

8- دراسة الردعان (2017) هدف الدراسة معرفة مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت من وجهة نظر المعلمين، وكانت دراسة مسحية تم إتباع المنهج الوصفي فيها لتحقيق هدف البحث من خلال تطبيق استبانة مشكلات السلوكية، التي وزعت على عينة البحث الأساسية التي تكونت من (360) معلما ومعلمة اختارتهم الباحثة عن طريق العينة العشوائية المنظمة، والتي تم اختيارهم من مدارس التربية والتعليم التابعة لدولة الكويت، وتم توزيع الاستبانة إلى خمس مجالات تمثلت(ضعف الانتباه، الغياب المتكرر، العلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران، وعدم استجابة التلميذ للمعلم, والنشاط الزائد من قبل التلميذ)، وقد أظهرت النتائج ظهور مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة لجميع أفراد العينة(25) .

9- دراسة هوفمان (Hoffmann)(2004) توصلت إلى الكشف عن أنماط السلوك السلبي لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر عينة مكونة من (280) معلماً ومعلمةً، وبيَّنت النتائج أن نمط السلوك اللفظي هو الأكثر انتشاراً لدى الطلاب، ثم نمط السلوك الحركي، ثم السلوك العدواني التخريبي، وأظهرت الدراسة أن مستوى السلوك السلبي عموماً كان متوسطاً.(26)

10- دراسة ماريلين (2000): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع السلوك السلبي لدى طلاب مرحلة الأساسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (122) معلماً ومعلمة حيث خلصت نتائجها إلى أن المعلمين يفضلون أسلوب الحوار والمناقشة المفتوحة مع التلاميذ ذوي السلوك السلبي، كما

أظهر المعلمون أن الأنشطة التعليمية التي تركز على التعلم الجماعي أفضل من التخلص من السلوك السلبي، وبينت الدراسة أن المعلمين يستخدمون هذه الأساليب بدرجة مرتفعة.

11- دراسة مونتي (2003): هدفت إلى استطلاع رأي (45) معلماً في سبع مدارس مختلفة في إحدى الولايات الأمريكية، حول الأساليب المتبعة في علاج بعض أنماط المشكلات السلوكية والأكاديمية: مثل مشكلة التفاعل مع الزملاء ومشكلات التصرف السيئ، وتدني مستوى التحصيل. وتوصلت الباحثة إلى أن الأسلوب العلاجي عن طريق الإرشاد والتوجيه، وإعطاء المعززات، والتعليم من خلال التفاعل الصفي الجماعي، هي أفضل الأساليب في معالجة المشاكل السلوكية والأكاديمية على حد سواء.

12- دراسة السهل (1994): وهدفت هذه الدراسة إلى مدى انتشار السلوك الغير مرغوب فيه، والتعرف على الأساليب التي يستخدمها المعلمون في الحد من هذا السلوك، وطبق اسبيانان على عينة مكونة من (296) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت أن أكثر مشكلات السلوك غير المرغوب لدى التلاميذ: عدم النظافة، الكذب، العدوان، وعدم إحضار الأدوات المدرسية على التوالي، كما بينت النتائج أن المعلمين يفضلون استخدام الأساليب التقليدية (العقاب البدني) بدلاً من الأساليب الحديثة في تعديل السلوك غير المرغوب فيه(27) .

عاشراً- نتائج البحث الميداني: بعد مراجعة استمارة الاستبيان وتفريغ بياناتها توصل البحث إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	%
ذكور	-	-
إناث	45	100

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن 100% من العينة من الإناث.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	%
متوسط	19	42
عالي	26	58
المجموع	45	100

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن 58% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي عالين و42% مؤهلهم العلمي متوسط.

الجدول رقم (3) يوضح المشكلات الصفية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الابتدائي

ت	المشاكل	موجودة كثيراً	%	موجودة	%	غير موجودة	%
1	العنف والعدوان	16	36	27	60	02	04
2	استخدام الهاتف	05	11	17	38	23	51
3	الشرود وعدم الانتباه	29	64	16	36	-	-
4	السرقة	04	09	14	31	27	60
5	الغيرة	08	18	26	58	11	24
6	الكذب	14	31	25	56	06	13
7	الانزواء والانطواء	03	07	33	73	09	20
8	القلق	15	33	24	53	06	14
9	الأنانية	14	31	18	40	13	29
10	الخجل	12	27	31	69	02	04
11	التلعثم والتأتأة وعيوب النطق	07	16	32	71	06	13
12	التبول اللاإرادي	04	09	08	18	33	73
13	العصبية وسرعة الغضب	16	36	22	49	07	16
14	الخوف	10	22	29	65	06	13
15	التردد في الإجابة	20	44	25	56	-	-
16	عدم كتابة الواجبات المدرسية	26	58	19	42		
17	التكاسل وعدم الرغبة في القراءة	27	60	16	36	02	04
18	عدم احترم المعلم	09	20	23	51	13	29
19	البذاءة	05	11	19	42	21	47
20	العناد	14	31	23	51	08	18
21	الشعور بالدونية	04	09	13	29	28	62
22	النشاط الحركي الزائد	33	73	11	25	01	02
23	ضعف الرغبة في الدراسة	24	53	20	45	01	02
24	التأخر الدراسي	15	33	27	60	03	07
25	عدم التفاعل مع الدرس	10	22	31	69	04	09
26	عدم الاهتمام من أولياء الأمور	14	31	30	67	01	02
27	مشكلات أخرى تذكر	المشاكل مع أولياء الأمور، إثارة الشغب بالفصل					

من خلال الجدول رقم (3) يتضح التالي:

1- كشفت الدراسة الميدانية أن (60%) من مجموع أفراد العينة يشيرون إلى وجود سلوك العنف والعدوان عند طلاب مرحلة التعليم الأساسي، و(36%) أجابوا بوجود هذا السلوك كثيراً، و(4%) بعدم وجود هذا السلوك، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التعلم الاجتماعي، حيث (يرى مؤسسين هذه النظرية أن أساليب التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تعليم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتكون عن طريقها تحقيق أهدافهم، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائق دون تحقيقها)، والاتجاه البيئي، والسلوكي، والتحليلي ويتفق كذلك مع دراسة هوفمان، ودراسة أفراح عبده حسن علي، دراسة عائشة ناصر، ودراسة مزني عزيزة وبوقجان أسماء، ودراسة عطا الله بن يحي، المشار إليهم سابقاً، وهذا يدل على انتشار سلوك العنف والعدوان اللفظي وغير اللفظي بين طلاب السنوات الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن تفسير ذلك من خلال مشاهدة الأطفال لهذا السلوك بوسائل الإعلام المنتشرة، وبالبيئة المحلية.

2- أظهرت بيانات الدراسة الميدانية أن (51%) من مجموع أفراد العينة أجابوا بعدم استخدام طلاب السنوات الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للهاتف النقال داخل الفصل، (49%) يستخدمونه، وهذا يدل على وعي بعض أولياء الأمور بسلبيات الهاتف النقال، في مقابل ذلك نجد تساهل أولياء الأمور مع استخدام الهاتف النقال.

3- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (64%) من مجموع أفراد العينة يشيرون إلى وجود سلوك الشرود وعدم الانتباه كثيراً بين أطفال السنوات الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، و(37%) أجابوا بوجوده، وهذا يتطابق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة الملحقة بهذه الدراسة ومنها دراسة ميتم هادي، ودراسة أمـيرة ساكر، ودراسة الردعان، ودراسة أفـــراح عبده حسن عليّ.

4- بيّنت الدّراســـة الميدانية أن (60%) من أفراد العينة أجابوا بعدم وجود سلوك السرقة بين طلاب المراحل الأولى من التعليم الأساسي، كما أشار (58%) إلى وجود سلوك الغيرة، و(18%) إلى وجوده كثيراً.

5- من خلال الدراسة الميدانية يتضح أن (56%) من مجموع أفراد العينة أجابوا بوجود سلوك الكذب بين أطفال المراحل الأولى من التعليم الأساسي، و(31%) بشكل كبير، وهذا يتفق مع دراســـة عطا الله بن يحيى، و دراسة وزارة المعارف السعودية.

6- 73% من أفراد العينة أجابوا بوجود سلوك الانزواء والانطواء، و20% بعدم الوجود، و7% بوجوده كثيراً.

7- تبين من الدراسة الميدانية أن 86% من مجموع أفراد العينة لاحظوا وجود سلوك القلق بين أطفال المراحل الأولى من التعليم الأساسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميتم هادي وأفرح عبده.

8- أظهرت الدراسة الميدانية أن 40% من مجموع أفراد العينة أجابوا بوجود سلوك الأنانية، و31% بوجوده كثيراً، و29% بعدم وجود هذا السلوك بين أطفال المراحل الأولى من التعليم الأساسي.

9- كشّفت الدراسة الميدانية أن 69% من مجموع أفراد العينة أجابوا بوجود سلوك الخجل، و27% بوجوده كثيراً، و4% بعدم وجوده، كما أشارت الدراسة إلى أن 71% من أفراد العينة أجابوا بوجود مشكلة التلعثم والتأتأة وعيوب النطق بين الأطفال، و16% بوجودها كثيراً، و49% أجابوا بوجود مشكلة العصبية وسرعة الغضب، و36% بوجودها كثيراً.

10- من خلال الدراسة الميدانية تبين أن 73% من أفراد العينة أجابوا بعدم وجود مشكلة التبول اللاإرادي.

11- أشارت الدراسة الميدانية إلى أن 65% أجابوا يواجهون مشكلة الخوف عند اطفال المراحل الأولى من التعليم الأساسي، وأن 22% أجابوا بوجود هذه المشكلة كثيراً، وأجاب 56% من مجموع أفراد العينة بوجود مشكلة التردد في الإجابة من قبل أطفال المراحل الأولى من التعليم الأساسي، و44% أجابوا بوجود هذه المشكلة بشكل كبير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مزني عزيزة وبوقجان أسماء.

12- أوضحت الدراسة بأن 58% من مجموع أفراد العينة يواجهون مشكلة عدم كتابة الواجبات المدرسية كثيراً، و42% يواجهون هذه المشكلة، وأوضحت أن 60% من أفراد العينة يواجهون مشكلة التكاسل وعدم الرغبة في القراءة كثيراً، و36% يواجهونها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وزارة المعارف السعودية، ودراسة أميرة ساكر .

13- تشير الدراسة الميدانية إلى أن 51% من مجموع أفراد العينة يواجهون مشكلة عدم احترام المعلم، و20% يواجهونها كثيراً، و29% لا يواجهون هذه المشكلة،

و47% من أقراد العينة لا يواجهون مشكلة البذاءة، و42% يواجهونها، 11% يواجهونها كثيراً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عائشة ناصر، وأفراح عبده.

14- لاحظ 51% من أفراد العينة وجود مشكلة العناد عند طلبة السنوات الأولى من التعليم الأساسي، و31% وجودها كثيراً، 12% بعدم وجود هذه المشكلة، وفي المقابل لم يلاحظ 62% من مجموع أفراد العينة وجود مشكلة الشعور بالدونية.

15- أظهرت التحليلات الإحصائية أن 73% من أفراد العينة أجابوا بوجود مشكلة النشاط الزائد كثيراً عند طلبة السنوات الأولى من التعليم الأساسي، و25% بوجودها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الردعان.

16- كشفت الدراسة الميدانية أن 53% من مجموع أفراد العينة أجابوا بوجود مشكلة ضعف الرغبة في الدراسة كثيراً عند أطفال المراحل الأولى بمرحلة التعليم الأساسي، و45% بوجودها، وأشار 60% من أفراد العينة إلى وجود مشكلة التأخر الدراسي، و33% بوجودها كثيراً، و69% يواجهون مشكلة عدم التفاعل مع الدرس، و22% يواجهونها كثيراً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أميرة شاكر، .

17- أشارت الدراسة الميدانية إلى أن 67% أجابوا بوجود مشكلة عدم اهتمام أولياء الأمور، و31% يواجهونها كثيراً، كما أشار أفراد العينة إلى وجود مشاكل أخرى منها مشاكل مع أولياء الأمور، والشغب داخل الفصل.

الجدول رقم (4) يوضح طرق العلاج المتبعة من المعلم لحل مشكلات الأطفال

ت	طرق العلاج المتبعة	مستخدمة كثيراً	%	مستخدمة	%	غير مستخدمة	%
1	النصح والإرشاد والتوجيه	32	71	12	27	01	02
2	الضرب	03	07	28	62	14	31
3	التعنيف اللفظي	02	04	08	18	35	78
4	خصم الدرجات	01	02	13	29	31	69
5	الطرد من الفصل	02	04	16	36	27	60
6	الاستعانة بالإدارة	14	31	18	40	13	29

7	الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي	18	40	21	47	06	13
8	استدعاء ولى الأمر	12	27	24	53	09	20
9	توقيف الطالب بالفصل	08	18	20	44	17	38
10	ترك الطالب وعدم الاهتمام به	03	07	05	11	37	82
11	طرق أخرى تذكر	تشجيع المتميزين، التحفيز والتعزيز					

ملاحظة: قد يستخدم المعلم أكثر من طريقة لضبط السلوك.

من خلال الجدول رقم (4) يتضح التالـــي :

1- 71% من مجموع أفراد العينة يستخدمون النصح والتوجيه والإرشاد لحل المشكلات الصفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مارلين، ودراسة مونتي .

2- أشارت الدراسة الميدانية إلى أن 62% من أفراد العينة يستخدمون الضرب لعلاج المشكلات الصفية، 31% لا يستخدمونها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السهل.

3- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن 78% من أفراد العينة لا يستخدمون التعنيف اللفظي لجل المشكلات الصفية.

4- بينت الدراسة أن 69% لا يستخدمون عقوبة خصم الدرجات لحل المشكلات التي تواجههم بالصف، و29% يستخدمونها.

5- لا يستخدم 60% من أفراد العينة عقوبة الطرد من الصف لحل المشكلات التي تواجههم، بينما 36% يستخدمها.

6- 40% من أفراد العينة يستعينون بالإدارة لحل المشكلات التي تواجههم بالصف، و31% يستعينون كثيراً بهذه الطريقة، بينما أجاب 29% بعدم استخدام هذه الطريقة.

7- من خلال الدراسة الميدانية تبين أن 47% من مجموع أفراد العينة يستعينون بالأخصائي الاجتماعي كطريقة لحل المشكلات الصفية، و40% يستعينون بهذه الطريقة كثيراً.

8- 53% من أفراد العينة يستخدمون طريقة استدعاء ولي الأمر لجل المشكلات التي تواجههم بالصف، بينما يستخدم 27% هذه الطريقة كثيراً، و20% لا يستخدمونها.

9- تشير الدراسة الميدانية إلى أن 44% من مجموع أفراد العينة يستخدمون طريقة توقيف الطالب بالفصل، و38% لا يستخدمونها، و 18% يستخدمونها كثيراً.
10- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن 82% لا يستخدمون طريقة ترك الطالب وعدم الاهتمام به.
11- بينت الدراسة استخدام طرق أخرى كتشجيع المتميزين، والتحفيز والتعزيز، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مونتي.

التوصيات والمقترحات:

1- الاهتمام بطلاب مرحلة التعليم الأساسي، والاطلاع على مشاكلهم السلوكية والمدرسية، وتشجيعهم على قيم العلم، واستبعادهم عن الاتجاهات السلبية نحو التعلم التي قد يكتسبها الأطفال من خلال التنشئة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم رغبتهم في الدراسة، وتوجيههم نحو السلوكيات الحميدة، باعتبار مرحلة التعليم الأساسي أساس إعداد الأجيال للمراحل القادمة علمياً وسلوكياً.
2- قيام مكاتب التعليم بوضع خطط وبرامج علاجية علمية للتقليل من المشكلات التي تواجه المعلمين بالصف، وطرق علاجها من خلال الاستعانة بالخبرات في مجال التربية بالجامعات ومراكز البحوث، ومكاتب الأوقاف، وتنمية الجوانب الخلقية والتربوية والاجتماعية والدينية للطلاب.
3- إعطاء الفرصة لطلاب المراحل الأولى من التعليم الأساسي للعب والاهتمام بالجانب الترويحي، للتخفيف من الطاقات العدوانية والانفعالية، وللتنفيس والتعبير.
4- وضع العدد المناسب بالفصول للتقليل من المشكلات الصفية، واختيار المعايير المناسبة لتوزيع الطلاب، وتزويد الفصول بالوسائل التعليمية والتقنيات التكنولوجية السمعية البصرية لإثارة انتباه الطلاب وعدم شرودهم.
5- التحذير من الألعاب الإلكترونية واستخدام الهاتف النقال لما له من سلبيات على الجوانب الذهنية والعقلية والانفعالية للأطفال بمرحلة التعليم الأساسي، وما تسببه من أمراض واضطراب القدرة على التركيز.
6- الاهتمام بإعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لمراعاة خصائص هذه المرحلة العمرية، وجوانب النمو العقلي، والنفسي، واللغوي، والانفعالي، والجسمي، والحسي، والحركي، والمعرفي، والاجتماعي، والفسيولوجي، للتقليل من المشكلات الصفية.

7- تنسق الجهود بين المعلم والإدارة والأخصائي الاجتماعي والنفسي وأولياء الأمور لعلاج المشكلات الصفية التي قد تعيق العملية التعليمية وتضعف التحصيل الدراسي.
8- تكثيف المؤتمرات والندوات والمحاضرات والدورات التوجيهية والإرشادية للطلاب والمعلمين للوقوف على السلوكيات التي تحدث داخل الصف وتعيق العملية التعليمية التعلمية، والتقليل منها، وطرق علاجها.

الهوامـــــــــش:

1- أفراح عبده حسن علي، المشكلات السلوكية المدرسية :مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العام السابع العد(69) نوفمبر(2020)، مركز جيل البحث العلمي، ص .45
2- حيادحين عبد القادر، المشكلات السلوكية الصفية ماهيتها وأسبابها وطرق علاجها والتعامل معها، دفاتر البحوث العلمية، المجلد (9)، العدد(1)، (2021)، ص.59
3- شرفي بوبكر، وداودي محمد، المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد بمدارس مدينة أفل، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد(5)، العدد (1)، (2020)، ص208
4- ميتم هادي عبد إبراهيم المعمار، المشكلات الدراسية والسلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بالمجتمع العراقي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، (ج3)، العدد(32)، (2019)، كلية الآداب، جامعة واسط، العراق، ص178.
5- أفراح عبده حسن علي، مرجع سبق ذكره، ص ص 42-45.
6- حيادحين عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص ص59-60.
7- شرفي بوبكر، وداودي محمد، مرجع سبق ذكره، ص.208
8- ميتم هادي عبد إبراهيم المعمار، مرجع سبق ذكره ، ص.178
9- أفراح عبده حسن علي، مرجع سبق ذكره، ص 45.
10- وفيق صفوت المختار، مشكلات الأطفال السلوكية، دار العلم والثقافة، ص50.
11- أبرز مشاكل الأطفال في المدرسة الابتدائية، الثلاثاء، 14 سبتمبر، 2021، https://www.akhbarelyoum.dz/ar/200250/307167-0
12- حلا خضير، دور المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جراء جائحة كورونا، مجلة الجامعة العراقية، العدد(50 ج3)، ص ص 382-383.
13- ماجدة عبيد، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار صفاء، عمان، الأردن، 2008م، ط1، ص ص 278-.282
14- على القائمي، تربية الطفل دينياً وأخلاقياً، مكتبة فخراوي، المنامة، البحرين، 1416هـ- 1995م، ط1، ص.353
15- ماجدة عبيد، المرجع السابق، صص 278 282
16- وفيق المختار، مرجع سبق ذكره، ص19
17- ميتم هادي عبد إبراهيم المعمار، مرجع سبق ذكره، ص186.
18- حلا خضير، مرجع سبق ذكره، ص .383
19- أفراح عبده حسن علي، مرجع سبق ذكره، ص41.
20- ميتم هادي عبد إبراهيم المعمار، مرجع سبق ذكره، ص.176

21- أميرة ساكر، الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي، جامعة العربي بن مهيديط، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ص ص 8-104
22- أفراح عبده حسن علي، مرجع سبق ذكره، ص41.
23- عائشة ناصر وميس على عجيب، المشكلات السلوكية الشائعة لدى التلاميذ كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات مجلة جامعة تشرين لمبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد ( ) 43 العدد(5)، (2012)، ص.243
24- عطا الله بن يحي، المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35- سبتمبر 2018، ص1057.
25- حلا خضير، مرجع سبق ذكر، ص 385.
25- أفراح عبده حسن علي، مرجع سبق ذكره، ص41.
27- زياد بركات، دوافع السلوك الصفي السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (22)(4)، 2008، ص ص 1226-1227.